

سماء المقال في علم الرجال

[311] أدرك الرضا - عليه آلاف التحية والثناء - (1). وقال في موضع آخر: (قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم: ابن بكير، وابن فضال، وعمار الساباطي، وعلي بن أسباط - وعدة - فقال: وعدة من أجلة العلماء) (2). فأنت ترى أنه مع إطلاقه القول بالعلم والفقه والعدالة، بل من أجلة أهلها، لم يدع في حقهم الأجماع، ولعله نقصا منه جعل الدعوى، إيراد أمور من الفقه والعلم والفضل والتقدم المتقدم. ويضعف حينئذ بعدم موافقة الدليل للدعوى، كما هو أظهر من أن يخفى. هذا، ولا يخفى ما في عبارة الكشي من الخروج عن السلامة والمتعارف من العربية، ونظيره ما ذكره في موضع آخر، كما سيجئ إن شاء الله تعالى. والطبقة الثانية من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام فقال في موضع آخر: (تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أجمعت العصاة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقروا لهم بالفقه من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميّاهم ستة نفر: جميل بن دراج (3) وعبد الله بن مسكان (4) وعبد الله بن بكير، وحمام بن عيسى، وأبان بن عثمان، وحمام بن _____ (1) رجال الكشي: 563 رقم 1062. (2) رجال الكشي: 345 رقم 639. (3) دراج: بالدال المهملة المفتوحة والراء المشددة. إيضاح الاشتباه: 82 وتنقيح المقال: 1 / 159 رقم 1195. وفي توضيح الاشتباه للساروي: بضم الدال وهو غير صحيح، لأن كتابه كما عن سيدنا الأستاذ، غير متقن. وصرح - دام ظله الوارف - مرارا: بأن دراج بفتح الدال، صحيح قطعاً وبضم الدال، غلط قطعاً. (4) مسكان: بضم الميم وسكون السين المهملة. توضيح الاشتباه: 133 و 212، = (*)